

## شرح دليل الطالب (81) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله تعالى واللقاء بالماء عود خشونة المحل كما كان وظنه كاف. ويسن الاستنجاء بالحجر ثم بالماء فانعكس كرهه ويجزئ احدهما والماء افضل. ويكره استقبال القبلة واستدبارها في الاستنجاء.

احسن الله اليكم - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:23

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثامن عشر. من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولا زلنا ايها الاحبة في الله في ذلكم الباب الذي عقده المؤلف رحمه الله

للكلام عن اداب - 00:00:38

وعن الاستنجاء والاستجمار واداب التخلي وفرغنا ولله الحمد والمنة يا كرام من الكلام في درسنا الماضي عن شروط ما يستجمر به وتكلمنا عن حد الانقاء تكلمنا عن حد الانقاء بالحجر ونحوه. ثم قال المؤلف رحمه الله والانقاء بالماء. وكنا قد تكلمنا في نهاية درسنا -

00:00:58

عن الانقاء بالماء. وحده عند الفقهاء. وهذا باتفاقهم ايها الاحبة في الله. وهو عود خشونة المحل كما كان هذا ايها الاحبة في الله الذي ذكره المؤلف رحمه الله هو ضابط الانقاء بالماء - 00:01:22

ضابط الانقاء بالماء ذلك ايها الاحبة في الله ان محل قضاء الحاجة قبلا ودبرا عند خروج الحاجة اكرمكم الله يصبح المكان لينا رطبا. يصبح المكان لينا رطبا سواء كان هذا في القبل او حتى او كان عفوا سواء كان هذا في الدبر وهذا اظهر - 00:01:37

وكذلك في القبول بارك الله فيكم ضابط الانقاء بالماء اذا استنجى المسلم بالماء فكيف نحكم عليه او متى يحكم هذا المستنجي على نفسه بانه انقى؟ ان كان يستعمل الماء - 00:02:03

الضابط ايها الاحبة في الله ان يعود المحل اعني محل قضاء الحاجة القبور القبور عفوا والدبر ان يعود خشنا كما كان ان يعود خشنا كما كان فان ظل املسا ناعما - 00:02:22

رطبا لينا فان ذلك يدل على بقاء النجاسة عليه فان ذلك يدل على بقاء النجاسة عليه وقال المؤلف رحمه الله وظنه كاف. ما معنى هذه العبارة ايها الاحبة في الله؟ يعني يا كرام - 00:02:42

في هذه المسألة في هذه العملية التي يقوم بها المسلم الا وهي الاستنجاء بالماء يكفيه غلبة الظن يغلب على ظنك او ان غلب على ظنك عودة المحل خشنا كما كان فان ذلك يكفي. فلا يشترط اليقين - 00:02:58

لا يشترط اليقين ايها الاحبة في الله. وانما وانما يكتفى ها هنا بغلبة الظن يكتفى ها هنا بغلبة الظن فان غلب على ظنك بعد استنجاك بالماء ان المحل عاد خشنا كما كان فان ذلك يكفي - 00:03:22

طيب لما ايها الاحبة في الله؟ لم اقول اولا لصعوبة التيقن وكنا قد ذكرنا في درسنا الماضي ان النجاسة قد يبقى منها اثر لا يذهب بالماء كما في الاستجمار اليس كذلك - 00:03:43

ان يصعب عليك ان تتيقن تماما ولا سيما اكرمكم الله ورعاكم في الدبر يعسر على الانسان ان يتيقن عود المحل خشينا يكتفى في هذا الباب بغلبة الظن وايضا علل الفقهاء ذلك اعاني الاكتفاء بغلبة الظن علل الفقهاء ذلك يا كرام - 00:04:04

بان الاكتفاء بغلبة الظن يقطع باب الوسواس الموسوس ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن قلنا له لابد من اليقين فلعله يبقى يستنجي بالماء الى ما شاء الله والله المستعان وهذا ايها الاحبة في الله من تكليف النفس ما لا تطيق. والله لا يكلف نفسا الا وسعها. وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:04:32](#)

جمع من الاحكام الشرعية مردها الى غلبة الظن كما اسلفنا في دروس سابقة ثم ايها الاحبة في الله انتقل المؤلف رحمه الله الى حالات الاستنجاء والاستجمار حالات الاستنجاء والاستجمام ما الذي يقدم - [00:05:04](#)

وما الذي يؤخر؟ وما الذي يجزئ ونحو ذلك ايها الاحبة في الله؟ قال المؤلف رحمه الله ويسن الاستنجاء بالحجر ثم بالماء نقول ايها الاحبة في الله نضع عنوانا فرعيا حالات الاستنجاء والاستجمار - [00:05:30](#)

الحالة الاولى احسن الله اليكم والتي بدأ المؤلف بها سلمكم الرحمن الجمع بين الحجارة والماء الجمع بين الحجارة والماء بالبداية بالماء عفوا بالبداية بالحجارة ثم الماء اقول الجمع بين الحجارة والماء بادئا بالحجارة - [00:05:52](#)

ثم الماء وهذه الحالة الاولى ايها الاحبة في الله وهذه الصورة الاولى هي الافضل هي الافضل احسن الله اليكم كما قال المؤلف رحمه الله قال ويسن قال ويسن والذي ذكره المؤلف رحمه الله هو مذهب الائمة الاربعة - [00:06:25](#)

بل هو مذهب عامة اهل العلم. واختاره شيخ الاسلام تقيد دين ابن تيمية رحمه الله اقول ايها الاحبة في الله الصورة الاولى والحالة الاولى وهي الافضل وهي المقدمة ان يجمع المسلم بين - [00:06:47](#)

الحجارة والماء مقدما الحجارة على الماء. فيستجم بالحجارة ثم يتبع ذلك الماء. احسن الله اليكم. وهذا هو مذهب عامة اهل ومنهم الائمة الاربعة واختاره الشيخ تقي الدين رحمه الله مستدلينا يا اخواني بما اخرج ابن شبة - [00:07:03](#)

في كتابه تاريخ المدينة مستدلين بما اخرج ابن شبة في كتابه تاريخ المدينة عن عاصم الاحول عن رجل من الانصار عاصم الاحول يروي عن رجل من الانصار قال في هذه الاية - [00:07:24](#)

فيه رجال يحبون ان يتطهروا. هذه الاية التي نزلت في مسجد قباء قال الله جل في علاه فيه رجال يحبون ان يتطهروا يقول ايها الاحبة في الله عاصم الاحول عن رجل من الانصار في هذه الاية - [00:07:44](#)

قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قباء عن طهورهم عن طهورهم وكأنهم كانوا يستحيون ان يحدثوه فقالوا طهورنا طهور الناس امورنا ظهور الناس فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لكم طهور لكم - [00:08:00](#)

طهورا فقالوا يعني يسألهم النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا هنا الشاهد يا اخواني ان لنا خبرا ان لنا خبرا. انا نستنجي بالماء بعد الحجارة انا نستنجي بالماء بعد الحجارة هذا الفعل - [00:08:32](#)

من اهل المسجد مدح لكن هذا الحديث ضعيف ايها الاحبة في الله واستدل العلماء بحديث ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية في اهل قباء سألهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالوا - [00:08:52](#)

انا نتبع الحجارة الماء انا نتبع الحجارة الماء. اخرج البزار وحكم بضعفه عامة اهل العلم منهم ابن كثير والهيتمي والنووي والالباني ابن كثير والهيتمي والنووي والالباني كذلك استدلو ايها الاحبة في الله - [00:09:11](#)

في حديث عائشة قالت لئنساء المسلمين مرنا ازواجكن ان يتبعوا الحجارة الماء مرنا ازواجكن ان يتبعوا الحجارة الماء من اثر الغائط والبول فاني استحبيهم فاني استحبيهم فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعله - [00:09:38](#)

كان يفعل عزي هذا الحديث يا اخواني لسعيد ابن منصور ولم نقف عليه في المطبوع ونقل عن الامام احمد تضعيفه ما جاء في الباب مع احتجاجه به مع احتجاجه به - [00:10:14](#)

وضعف هذا الحديث النووي والالباني وايضا يا كرام اذا لاحظوا الى الان الاحاديث ماذا يا اخواني ضعيفة ايضا استدلو بحديث عائشة قالت للنساء مرنا ازواجكن ان يغسلوا عنهم اثر الخلاء والبول - [00:10:33](#)

مرن ازواجكن ان يغسلوا عنهم اثر الخلاء والبول. فاني استحي ان امرهم بذلك. وان انهاهم عن ذلك فان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه كان يفعله هذا الحديث ارجو ان تنتبهوا تكرما لا امرا - [00:10:59](#)

اخرجه الترمذي والنسائي والامام احمد وكذلك الطبراني والبيهقي وغيرهم وحكم بصحته جمع حكم بصحته جمع كالترمذي وابي زرة والدارقطني وابن حبان والبيهقي الترمذي ابي زرة الدارقطني ابن حبان البيهقي - [00:11:19](#)

وكذلك منهم النووي وابن دقيق العيد وابن الملقن والالباني وتأملوا الالباني يحكم بصحته وحكم بضعفه مرفوعا مغلطي وهو من العلماء ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن الذين لهم كتاب ابن - [00:11:48](#)

مغرطاي له كتاب في اه احاديث الاحكام اسمه الدر المنظوم. توفي سنة اثنتين وستين بعد السبعمائة من الهجرة له شرح على ابن ماجة نقول ايها الاحبة في الله حكم بضعفه مرفوعا وصحة موقوفا - [00:12:12](#)

صحح الوقف صحح الوقفة وايضا استدلووا. اذا نستطيع ان نقول عندنا ايش؟ عندنا حديث عائشة يعني يصح لعله موقوفا ان لم نقل مرفوعا وايضا ايها الاحبة في الله استدلووا بحديث ابي ايوب وجابر وانس - [00:12:30](#)

قالوا ابو ايوب جابر انس قالوا هذه الاية لما نزلت قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور. بالمناسبة الطهور ام الطهور - [00:12:53](#)

تذكر دائما الطهور الذي يتطهر به الماء الطهور عملية التطهر مثل السحور والسحور والوضوء والوضوء. الوضوء العملية عملية الوضوء. الوضوء بالفتح الماء السحور عملية السحور في هذا الوقت لكن السحور الشيء الذي يؤكل احسن الله اليكم. وكذلك الطهور والطهور يا طلبة العلم - [00:13:17](#)

قلت سلامكم الرحمان ايضا اه نعم استدلووا بحديث ابي ايوب وجابر وانس هذه الاية لما نزلت قالوا هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور - [00:13:49](#) فما طهوركم هذا؟ قالوا يا رسول الله نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل مع ذلك غيره فقالوا لا غير ان احدنا هنا الشاهد غير ان احدنا - [00:14:09](#)

اذا خرج من الخلاء والغائط احب ان يستنجي بالماء قال النبي عليه الصلاة والسلام فهو ذلك فعليكموه فهو ذلك. يعني هذا الذي من اجله مدحتم عليكم وهذا الحديث اخرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي وابن ماجة - [00:14:32](#)

وحكم بصحته الحاكم وابن الجارود والضياء المقدسي والنووي والزبيح لكن حكم بضعفه كذلك مغلطي والبوصيري والالباني مختلف فيه وايضا مما استدل به عامة اهل العلم على افضلية الجمع بين الحجارة والماء مقدمين الحجارة - [00:14:59](#)

اثر علي اثر علي يا كرام قال علي ان من كان قبلكم كانوا هذا يقوله للتابعين يا اخواني يقول ان من كان قبلكم كانوا بعرا وانتم تفلطون فلطا فاتبعوا الحجارة الماء - [00:15:25](#)

يقول علي موجهها تابعين ان من كان قبلهم كان اكرمكم الرحمن كان ما يخرج منهم اشبه بي الذي يخرج من الدواب وتري ترى هذا ورد في حديث صحيح بارك الله فيكم - [00:15:49](#)

يقول احد الصحابة يقول ان احدا ليضع كما تضع الدابة يأكلون ما تأكل الدواب يأكلون اوراق الشجر مرحلة من مراحل ضعف الاسلام يقول علي مشيرا الى ان موضوع الاقتصار على الحجارة فقط كان في الزمن الاول لانه كانوا يبعرون بعرا - [00:16:05](#)

وانتم تفلطون فلطا اي تخرجون اكرمكم الرحمن امرا يحتاج الى الماء قال فاتبعوا الحجارة الماء. هذا الاثر اخرجه اه ابن ابي شيبه في مصنفه وادي قطني والبيهقي وحكم بصحته الزبيعي وابن حجر - [00:16:23](#)

حكم بصحته الزبيجلي وابن حجر لكن ضعفه الالباني. ضعفه الالباني واستدلووا بالنظر يا كرام ولا زلنا مع القول الاول يا مؤمن ومع ادلته واستدلووا بالنظر حيث قالوا ان الحجارة تزيل عين النجاسة - [00:16:42](#)

لذا اليد لما تغسل لن تباشر النجاسة لذا يستحب ان نبدأ بالحجارة ثم الماء كذلك قالوا ان الجمع بين الحجارة والماء في هذا في هذه الصورة ابلغ في الانقاء وانظف - [00:17:04](#)

ابلغ في الانقاء وانظف وكذلك استدلووا يا احبتي في الله بالاجماع او بحكاية الاجماع قالوا اجمع نقل الاجماع على تفضيل هذه السورة ما قاله الكاساني والنووي الكاساني والنووي احسن الله اليكم - [00:17:27](#)

وفي المسألة قول ثان وان كان هذا الخلاف ضعيفا يا كرام في المسألة قول ثان وهو عدم استحباب الجمع عدم يعني لا يستحب الجمع بين الحجارة والماء لكن ان فعله فمن باب النظافة لا من باب التعبد - [00:17:51](#)

لا يقال ان هذه الصورة افضل من من غيرها تأملت اخواني سورة القول يقول اصحاب هذا القول لا يوجد عندنا او لا تستحب هذه السورة ان فعله المستنحي من باب النظافة اما لا يقال ان هذا ايش؟ هذا - [00:18:18](#)

كما قال المؤلف يا مؤمن لاحظ المؤلف قال يوسف طيب يا اخواني بارك الله فيكم. اولا اقول احسن الله اليكم يا اخواني بارك الله فيكم بارك الله اليكم احسن الله اليكم - [00:18:35](#)

اه هذا القول الذين قالوا لا يستحب الجمع لكن فعلوا فمن باب النظافة لا من التعبد وقول الامام الباني قال به وذهب الشيخ الى هذا القول ايها الاحبة في الله لعدم ثبوت الجمع بينهما عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:53](#)

يقول الشيخ لا يوجد شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه جمع بينهما وانما الثابت عنه صلوات ربي وسلامه عليه الاقتصار على احدهما وانما الثابت عنه يا مؤمن الاقتصار على - [00:19:16](#)

احاديثهما احسن الله اليكم لكن قد يقال اجابة على كلام الامام رحمه الله بان من تلك الاثار ما ثبت وصح من تلك الاثار ما ثبت وصح ولا سيما ذلك الاثر عن عائشة. حيث صحه جمع من العلماء منهم من يا اخواني - [00:19:37](#)

الشيخ نفسه اليس كذلك منهم الشيخ نفسه. لذلك الراجح في هذه المسألة لا شك وقول عامة اهل العلم ايها الاحبة في الله ان هذه الصورة مستحبة ان هذه الصورة مستحبة - [00:20:02](#)

الله تعالى اعلم وقد يقول قائل ايها الاحبة في الله كيف تذكرون قول الشيخ وحده؟ نقول الشيخ الباني رحمه الله امام هو عالم ايها الاحبة في الله شهد له اهل الفضل - [00:20:16](#)

واهل الحق في زمانه من الائمة الكبار كالامام ابن باز رحمه الله والامام ابن العثيمين رحمه الله وشهادة هؤلاء الاقران دليل على امامته مع هذه الامامة ايها الاحبة في الله - [00:20:32](#)

العلم احسن الله اليكم لا يقبل الجمود لا يقبل احسن الله اليكم البقاء كما يقولون على ما يذكره الشيخ الامام دون مخالفة له بعلم وادب وحلم والله الموفق. وكذلك ايها الاحبة في الله لا يعني اهدار قول الامام - [00:20:51](#)

وتصويره للناس بانه لا يعرف شيئا من العلم كما كما يحاول بعض من لا حظ له اقول حقيقة من العلم الصحيح والمنهج السليم ممن يحاولون تشويه صورة هذا الشيخ رحمه الله وغفر له وهو بشر - [00:21:11](#)

يخطئ ويصيب ويخطئ والله يرحمه ويغفر له مغفرة من عندي ايضا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن نتقل الى الصورة الثانية كلامي عن حالات الاستنجاء والاستجمار. اذا الصورة الاولى ما خلاصتها يا سامر - [00:21:32](#)

ان يجمع بين الحجارة والماء يبدأ بالحجارة ثم احسن الله اليك. وهذا قول عامة اهل العلم وحكى الاجماع عليه الصورة الثانية ايها الاحبة في الله العكس ماذا قال عنها المؤلف يا حبيبنا يا ابا محمد - [00:21:55](#)

قال وتأملوا عبارة المؤلف فانعكس كره ما معنى فان عكس كره؟ الصورة الثانية ان يبدأ بالماء ثم يستنحي بالحجارة الصورة الثانية ايها الاحبة في الله هي الاستنجاء بالماء ثم بالحجارة. ان يجمع بين الماء والحجارة مقدمة - [00:22:11](#)

الماء هذه الصورة مكروهة عند الحنابلة. وكذلك عند الشافعية فذهب الشافعية والحنابلة الى كراهية هذه الصورة ايها الاحبة في الله مستدلين يا طلبة العلم الاكارم بعدم الفائدة منها فان المستنحي ان استنحي ايها الاحبة في الله - [00:22:36](#)

فان المستنحي ان استنحي ايها الاحبة في الله بالماء فان ذلك يكفيه سلمكم الرحمن. فان ذلك يكفيه المستنحي اذا استنحب الماء فان ذلك يكفيه احسن الله اليكم. وقالوا ان استخدامك للحجارة - [00:23:00](#)

ان استخدامك للحجارة بعد الماء مظنة تقدير المحل بالحجارة مظنة ماذا يا اخواني احسن الله اليكم؟ تقدير المحل بالحجارة تقدير المحل بالحجارة. لذلك يا طلبة العلم الاكارم قالوا بالكراهة. كذلك استدلووا بدليل ثالث. كذلك استدلووا بدليل ثالث وهو ان هذا الامر لا يعرف - [00:23:20](#)

هذا الامر لا يعرف عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولا عن الصحابة الاطهار لا يعرف هذا الفعل انهم كانوا يقدمون الماء ثم يتبعونها بالحجارة وايضا ايها الاحبة في الله في المسألة قول ثان - [00:23:49](#)

في المسألة قول ثان ذهب اليه بعض المعاصرين من المشايخ الفضلاء وهو الشيخ الخثلان احسن الله اليكم شيخنا خثلان من حقيقة العلماء ولعلي اشرت اليه في اول درس او في ثاني درس من شراح دليل الطالب الشيخ سعد الخثلان احسن الله اليكم - [00:24:06](#)  
ذهب الشيخ الى القول بالجواز بلا كراهة يقول الشيخ بالجواز بلا كراهة. اي لو استنجى ثم استجمر لو غسل بالماء ثم استخدم المناديل. يقول الشيخ لا اشكال في ذلك لا اشكال في ذلك. لماذا ايها الاحبة في الله؟ علل الشيخ تعليلا جيدا حيث قال - [00:24:28](#)  
لان المستنجي المتطهر لو اقتصر على احدهما لجاز لو اقتصر على احدهما يعني لو اقتصر على الماء اليس ماهر ظهوره جائز ايها الاحبة في الله؟ اليس تطهره جائز ايها الاحبة في الله؟ لو اقتصر - [00:24:53](#)

على الماء هو جائز فكيف لو جمع بينهما فكيف لو جمع بينهما؟ تأملت استبدال الشيخ يا اخواني؟ يقول ان الاقتصار على الماء وحده او على الحجارة يجزئ كما سيأتي ان شاء الله بيانه - [00:25:17](#)

فكيف لو جمع بينهما؟ فكيف لو جمع بينهما؟ ايضا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن قال بعدم وجود دليل على الكراهة الكراهة حكم شرعي تحتاج الى ايش - [00:25:37](#)

الى دليل والذي تظمن اليه النفس ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن حقيقة قول الشافعية والحنابلة للتعليقات المذكورة وان كان وان كان ما ذكره الشيخ سعد له حظ كبير من النظر - [00:25:58](#)

ويدل على فقه عميق ودقيق والله تعالى اعلم الحالة الثالثة الحالة الثالثة. الاقتصار على الماء وحده الاقتصار يا اخواني على الماء وحده وقد تقدمت هذه الحالة فيما مضى حيث قلنا ايها الاحبة في الله حيث قلنا ايها الاحبة في الله الصورة الثالثة لاستنجاء بالماء وحده قلنا ان هذه - [00:26:16](#)

الصورة ذهب الى جوازها عامة اهل العلم انهم الائمة الاربعة وكذلك الظاهرية. وذكرت ان الشيخ ابن العثيمين رجح ذلك استدلالا بحديث انس كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يقول انس كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:26:43](#)  
يدخل الخلاء فاحملوا انا و غلام النحو اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء وفي رواية قال فخرج علينا وقد استنجى بالماء متفق عليه ومما يدل على ما ذهب اليه عامة اهل العلم - [00:27:07](#)

الى جواز الاستنجاء بالماء وحده وهذه الصورة اشار اليها المؤلف يا ابا يا ابا محمد او لم يشر قال ويجزئ احدهما نربط المسائل بالمتن. قوله ويجزئ احدهما هذه الصورة الثالثة والرابعة. اما الثالثة الاستنجاء بالماء وحده قلت من الادلة عليه - [00:27:29](#)  
اثر رافع فعن ابي النجاشي مولى رافع ابن خديج قال صحبت رأى ابن خديج في سفر فكان يستنجي بالماء وفي رواية صحبت رافع سبع سنين فكان يستنجي بالماء. اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر بسند صحيح. وقلت ايها الاحبة في الله وكذلك من الادلة - [00:27:53](#)

ابي سعد مولى ابي اسيد قال كان ابو اسيد اذا اسى الخلاء اتيته بماء فاستبرأ منه. قال شعبة يعني يستنجي. وقد اخرج ابن ابي ايها الاحبة في الله وهو صحيح - [00:28:16](#)

وهو صحيح وذكرت لكم احسن الله اليكم عن ابن عمر انه بلغه ان معاوية يغسل عنه اثر الغائط والبول. فكان ابن عمر يعجب منه ثم غسله بعد. فقال يا نافع - [00:28:33](#)

جربناه فوجدناه صالحا وحكي الاجماع على هذا القول ايها الاحبة في الله وبينت لكم وجود قول ثان في المسألة ان كنتم تذكرون الا وهو ايش؟ الكراهة كراهية الاقتصار على الماء - [00:28:48](#)

اما الاجزاء واما الصحة فمتفقون عليه. لكن كره الاقتصار على الماء وحده بعض العلماء منهم الحنابلة في رواية مستدلين باثر ابن الزبير انه رأى رجلا يغسل عنه اثر الغائط فقال ما كنا نفعله. اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر - [00:29:04](#)  
ايها الاحبة في الله والاثار قلت لكم حكم بصحته ابن حجر وكذلك استدلال لهذا القول الثاني في اثري سلمة فعن يزيد مولى سلمة ان

سلمة كان لا يستنجي بالماء. اخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح - [00:29:27](#)

وكذلك باثر حذيفة وانا يعني على عجلة لان هذا تقدم يا اخواني احسن الله اليكم اثر حذيفة سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لا

تزال يدي فينة. اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وحكم بصحة ابن حجر. وكذلك - [00:29:47](#)

لاثر ابن عمر قال نافع قال نافع نعم كان ابن عمر لا يستنجي بالماء كنت اتيه بالحجارة او بحجارة من الحرة فاذا امتلأت خرجت بها او

طرحتها ثم ادخلت مكانها اخرج ابن ابي شيبة وايضا صححه - [00:30:03](#)

او ابن حجر وقالوا معللين الكراهة بالنظر ان في الاقتصار على الماء مباشرة للنجاسة باليد. ولانه ومن فعل النساء كما ذكر ابن المسيب

قال هل يفعل ذلك الا النساء؟ ولبقاء النتن والعفونة في اليد وكذلك لان الماء - [00:30:24](#)

قوم فينبغي تكرمته ينبغي تكرمته. وقلت ان الراجح ايها الاحبة في الله هو القول الاول. وهو جواز او عدم كراهيته. اما الجواز ترى

متفقون على ذلك من حيث الجواز يا اخواني متفقون على ذلك. اما من حيث الكراهة وعدم الكراهة - [00:30:44](#)

فيجوز بلا كراهة بارك الله فيكم كما هو قول عامة اهل العلم. ويجاب عن الآثار ايها الاحبة في الله. عن آثار بعض الصحابة ان لهم

مخالفا من غيرهم ان هذه الآثار لها احتمالات فقد تكون كراهية - [00:31:03](#)

اه الاقتصار على الماء كراهية ايش؟ طبيعية. طبعه لا يجب ذلك وليست شرعية او او تحمل على انهم يفضلون الحجارة او انهم انكروا

على من يعتقد الوجوب بارك الله فيكم وعدم اجزاء الحجارة وعدم اجزاء الحجارة كما - [00:31:19](#)

كما سيأتي احبتي في الله. واضحة يا مشايخي؟ واضحة يا احبائي بارك الله فيكم. المعذرة انا كنت عجلا لانه تقدمت نعم. طيب. انا

اريد ان اسأل اخواني الحاضرين وانتم ان شاء الله من اهل الفقه والعلم - [00:31:39](#)

مطالبته اسأل الله ان يحفظكم وان يثيبكم وان ينفع بكم واستشعروا واستحضروا ان انك حينما تستمع الى هذه الاقوال وهذه الأدلة

قد يأتيك الشيطان فتتململ وقد شيء من الضجر تذكر انك تعبد الله - [00:31:56](#)

في هذا السماع اعبد الله بهذا السماء فنسأل الله ان يثيبنا واياكم يوجد صورة رابعة وهي قسمة منطقية ما هي نعم يا ابا محمد

باختصار على الحجارة وحدها. الاقتصار على الحجارة وحده. هذا سؤال ايها الاحبة في الله - [00:32:14](#)

وهي صورة قد يستغربها بعضكم احسن الله اليكم. هل يجوز الاقتصار عن الحجارة وحدها؟ او على المناديل وحدها في الاستنجاء

ايها الاحبة في الله في الاستجمار. اقول السورة الرابعة الاقتصار على الحجارة ونحوها. فقط - [00:32:35](#)

اقول ذهب الائمة الاربعة وكذلك الظاهرية الى جواز الاقتصار على الحجارة ونحوها جواز الاقتصار عليه استجمار مستدلين

بالاحاديث التي تقدمت مستدلين بالاحاديث يا اخواني التي تقدمت يا ايها الاحبة في الله الدالة على - [00:32:53](#)

الاستجمار بالحجارة فقط منها حديث ابن مسعود حينما قال اتى النبي صلوات ربي وسلامه عليه الغائط فامرني ان اتى ان اتيه

بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثه فاتيته بها - [00:33:15](#)

فاخذ الحجرين والقي الروثة وقال هذا ريكس اي نجس. اخرج البخاري وايضا ايها الاحبة في الله وهذا تقدم الحديث لذلك اقله

على عجل. كذلك حديث سلمان الذي قال فيه لقد نهانا - [00:33:37](#)

صلوات ربي وسلامه عليه رسول الله ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار هذا على ماذا يدل ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن؟ يدل يا

ايها الاحبة في الله على جواز الاقتصار على الحجر وحده. على - [00:33:54](#)

على الحجر وحده يدل على جواز الاقتصار على الحجر وحده. وقد حكى الاجماع على ذلك حكاة ابن رشد حكى الاجماع نعم

احسن الله اليكم اقول حكى الاجماع على جواز الاقتصار على الحجارة حتى مع وجود الماء - [00:34:10](#)

اخواني هذه الصورة مع وجود الماء يجوز لك ويجزئك ان تقتصر بلا كراهة على الحجارة وحدها احسن الله اليكم نقل الاجماع جمع من

العلماء ايها الاحبة في الله كابن قدامة - [00:34:50](#)

ابن عبد البر ابن رشد وابن تيمية وابن عابدين وقبلهم الجصاص او لا نقلوا الاجماع ايها الاحبة في الله وفي المسألة قول ثان وفي

المسألة قول ثان وهو عدم جواز الاستجمار بالاحجار - [00:35:07](#)

عند وجود الماء هذا القول ايها الاحبة في الله هذا القول عرف عن فقيه مالكي مشهور جدا وهو ابن حبيب عبد الملك ابن حبيب فقيه مالكي عرف عنه ولم يعرف فيما نعلم - [00:35:28](#)

عن غيره حيث ذهب الى عدم جوازي الاستجمار عند وجود الماء اي الاقتصار على الاستجمار باي شيء استدل بالحبيب يا اخواني المالكي استدل ايها الاحبة في الله ادلة نظرية منها - [00:35:51](#)

ان ذلك ايها الاحبة في الله لم يكن عليه عقلوا الناس عمل اهل المدينة حيث ذهب الى ان يقول عامل الناس ليس عليه وانما على الماء وحده وهذا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - [00:36:10](#)

اجيب طبعاً لا شك ان الراجح والقول الاول واجيب عن ما ذهب اليه من عدم عمل الناس به بان الاحاديث حجة في ذاتها ايها الاحبة في الله كذلك نسب قوله الى الشذوذ - [00:36:40](#)

ومن الذين قالوا بشذوذ قول ابن حبيب جمع من المالكية منهم ايها الاحبة في الله ابن العربي والقرطبي ومن غير المالكية النووي احسن الله اليكم هذا ايها الاحبة في الله - [00:36:55](#)

كما يعني سمعتم بارك الله فيكم الكلام حول موضوع الاقتصار على الحجارة وحدها مقصور على الحجارة بعدها ختم المؤلف هذه الجملة باي شيء ماذا قال يا ابا محمد والماء افضل - [00:37:20](#)

نختم ايها الاحبة في الله بهذه المسألة نقول ايها افضل في حال الانفراد هل الاستنجاء بالماء افضل؟ ام الاستجمار بالحجارة افضل نحن سبق ان قررنا ماذا يا طلبة العلم جواز - [00:37:43](#)

احدهما ليس كذلك يعني جواز الاستجمار وحدة جواز الاستنجاء بالماء وحده اليس كذلك طيب ما الافضل هل يفضل احدهم على الاخر؟ المؤلف ماذا قال يا اخواني المذهب ماذا يقول الماء افضل - [00:38:01](#)

الماء افضل. اقول ايها الاحبة في الله يا طلبة العلم الاكارم ذهب الائمة الاربعة ذهب الائمة الاربعة وعامة اهل العلم الى ان الاستنجاء بالماء افضل من الاستجمار بالحجارة ونحوها هذا في اي حالة يا اخواني - [00:38:19](#)

في حالة عدم الجمع بينهما. يعني في حال الانفراد واضحة يا مشايخ واضحة معنى قول حال الانفراد ذهب الائمة الاربعة عامة اهل العلم الى ان الاستنجاء بالماء وحده افضل من الاستجمار بالحجر وحده - [00:38:42](#)

مستدلين ايها الاحبة في الله بما اسلفت من ادلة منها ايها الاحبة في الله ما روي عن ابي ايوب وجابر وانس في قول الله جل في علاه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين - [00:39:03](#)

قالوا قال النبي عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار ان الله قد اتى عليكم في الطهور فما طهروكم؟ قالوا يا رسول الله نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء قالوا تأملوا ونستنجي بالماء - [00:39:19](#)

ونستنجي بالماء ايضا ايها الاحبة في الله من الادلة على افضلية الاستنجاء بالماء على الاستجمار بالحجارة في حال عدم الجمع بينهما احسن الله اليكم قالوا قالوا ان الاحجار تزيل عين النجاسة نعم - [00:39:37](#)

لكن قد لا تزيل اثرها اما الماء فانه يزيل عين النجاسة ويزيل اثرها ولا شك يا اخواني ان ازالة العين والاثار افضل من ازالة العين وبقاء الاثر ففيه تطهير للمحل - [00:40:01](#)

وهو ابغ في الانقاء هو ابغ في الانقاء احسن الله اليكم. وهذا ايها الاحبة في الله كما سمعتم يا طلبة العلم الاكارم هذا القول بارك الله فيكم هو قول عامة اهل العلم - [00:40:25](#)

ان حكي الاجماع عليه ابن عبد البر والعيون حكاها ابن عبد البر والعيون وقال الترمذي عند حديث ان يستطيبوا بالماء قال وعليه العمل عند اهل العلم انقل لكم عبارة الترمذي قال وعليه العمل عند اهل العلم - [00:40:44](#)

يختارون الاستنجاء بالماء وان كان الاستنجاء بالحجارة يجزئ عندهم فانه مستحب الاستنجاء بالماء ورأوه افضل وكذلك نقل الاجماع بن عبد البر كما سمعتم والعيون وغيرها احسن الله اليكم لكن في المسألة قول ثاني اخواني - [00:41:04](#)

انا اتكلم عن تفضيل الماء على الحجارة في حال الاقتصار على احدهما. في المسألة قول ثان وهو ايها الاحبة في الله ان الاستجمار

بالاحجار ونحوها افضل من الاستنجاء بالماء وهذا القول ايها الاحبة في الله في الحقيقة هو رواية عن الامام احمد - [00:41:30](#) ورواية عن الامام احمد وقال به بعض السلف كسعيد ابن المسيب الحسن البصري وقد استدل هؤلاء يا كرام قائلين قائلين باي شيء لان الحجر افضل استدلوها يا طلبة العلم بالادلة التي اسلفت ذكرها في مسألة الاستنجاء بالماء وحده - [00:41:52](#) في مسألة الاستنجاء بالماء وحده لما ذكرنا القول الثاني ذكرنا جملة من الادلة والاثار اليس كذلك يا اخواني هذه الادلة والاثار كلها تتجه نحو ماذا تتجه نحو ماذا يا اخواني - [00:42:23](#) تذكر ماذا الحجارة اليس كذلك تقدمها على الماء اليس كذلك يا اخواني بارك الله فيكم اثر ابن الزبير واثر حذيفة واثر ابن عمر وغير ذلك التي ذكرتها لكم قبل قليل احسن الله اليكم - [00:42:40](#) هذه الادلة نفسها يا كرام بارك الله فيكم تجعل دليلا لاصحاب القول الثاني وهو رواية عند الحنابلة احسن الله اليكم احسن الله اليكم وذكرت لكم بارك الله فيكم من جملة ما ذكرت في المسألة الاولى ان هذا يعد من فعل النساء احسن الله اليكم - [00:43:00](#) فعند ابن ابي شيبة قال الزهري ان عمر ابن الخطاب استطاب بالماء وجعل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يضحكون ويقولون يتوضأ كمثل المرأة قال سعيد ابن المسيب هل يفعل ذلك الا النساء - [00:43:22](#) وذكرنا ايضا ايها الاحبة في الله ان الماء مطعون فيكرم الى غير ذلك من الادلة التي سبقت الاشارة اليها وبيننا ان الراجح ايها احبتي في الله جواز الاختصار على الماء ها هنا وكذلك تفضيل الماء - [00:43:40](#) ومن اظهر ما يبين او ما يدل على تفضيل الماء ما هو ايها الاحبة في الله اول الادلة التي ذكروها احسن الله اليكم مخالفون فيها يعني الاثار وكذلك يعني من اقوى الادلة حكاية الاجماع على تفضيل الماء ايها الاحبة في الله - [00:43:56](#) كذلك من الادلة احسن الله اليكم ما ذكرته ان الماء يزيل العين والاثار يزيل العين اعني عين النجاسة واثرها يزيل عين النجاسة ثم انتقل المؤلف ايها الاحبة في الله الى مسألة تتعلق بما - [00:44:17](#) يكره ويحرم وعفوا عند الاستنجاء عن الاستنجاء نعم افضل يا ادم محمد قال يكره احسن الله اليك نعم قال ويكره استقبال القبلة واستدبارها في الاستنجاء. نعم. بين المؤلف رحمه الله هنا ايها الاحبة في الله كراهية. كراهية - [00:44:40](#) استقبال القبلة واستدبارها عند الاستنجاء. ليس الكلام عند قضاء الحاجة كلام اخواني ليس عند قضاء الحاجة وانما اين السلام عليكم عند الاستنجاء يا كرام. مسألة استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة ستأتي - [00:45:06](#) بخلافها كما يقول العلماء وديولها وطولها. لكن هنا المؤلف رحمه الله احسن الله اليكم افرد مسألة استقبال القبلة عند الاستنجاء واستدبارها حيث ذهب الحنابلة ايها الاحبة في الله الى كراهية استقبال القبلة واستدبارها في حال الاستنجاء - [00:45:25](#) والحنابلة ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن جعلوا هذا لاحقا بقضاء الحاجة جعلوا مسألة الاستنجاء تلحق باي شيء باي مسألة يا اخواني مسألة قضاء الحاجة وسيأتي باذن الله سبحانه وتعالى - [00:45:48](#) الكلام عن تلك المسألة في موضعها. سيأتي الكلام عن تلك المسألة في موضعها وذكرت لكم او سنذكر اذ ذاك يا اخواني احسن الله اليكم. الادلة التي يذكرها العلماء منها تعظيم القبلة ومنها الاحاديث التي تنهى عن استقبال قبلة شرقوا وغربوا الى غير - [00:46:11](#) من النصوص التي يأتي ان شاء الله بيانها وتفصيلها في ذلك في ذلك المقام والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نرجع الكلام عن ما يحرم استنجابه ايها الاحبة في الله استجمار به العظام والروثة سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى - [00:46:32](#) مفصلا في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم استغفر الله جزاك الله خيرا جزاك الله خير شيخنا اللهم امين وركتم يا اخواني. بارك الله فيكم ونفع الله بكم. الله يجزاك خير شيخنا. اللهم امين واياكم - [00:46:54](#) السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليك السلام ورحمة الله وبركاته - [00:47:29](#)